

16- شرح الإتيان في علوم القرآن للسيوطي | ٣/٣/٥٤٤١ | جامع

البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو الاتقان في علوم القرآن والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الرابعون. هذا الكتاب الاتقان للسيوطي رحمه الله جمع فيه علوما تتعلق بالقرآن الكريم - [00:00:33](#)
جمع فيه ثمانين نوعا والان وصلنا النوع الرابعين في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر عندنا ادوات يحتاج اليه المفسر حروف وافعال واسماء وكلمات هذي نحتاج اليها ويحتاج اليها المفسرين لابد ان تعرفها تمر عليك في القرآن وانت ما تعرفها - [00:00:48](#)

هذي مشكلة ما هي هذه الحروف والاسماء والافعال قال المؤلف ونحن مر معنا كثير منها مر معنا كثير من يعني جلسنا جلسات طويلة مع عرضي هذه الادوات والان بين ايدينا - [00:01:15](#)
هذه الاداة وهي عندنا ما معناها عند مثلا قول الله عز وجل عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قال الذي عنده علم الكتاب وانهم عندنا من المصطفين الاخيار وابن لي ابني لي عندك بيت عنده عنده هذي ما معناها - [00:01:32](#)
قال المؤلف هو ظرف عند ظرف. هذا الحرف عند او هذا هذا الاسم ظرف مكان يستعمل في الحضور والقرب يعني يفيد الحضور والقرب سواء كان حسي يعني حسيين نحو. فلما رآه مستقرا عنده - [00:01:58](#)
هذا قريب وحاضر ما الذي مستقر عنده؟ هذا عند سليمان ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال الذي عنده علم كتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفة - [00:02:21](#)
فلما رآه مستقرا عنده هذا العرش اذا حاضر وقريب يقول او احيانا يكون عندية معنوية مثل قال الذي عنده علم من الكتاب عنده علم هذا موب عنده حاضر امامه لا - [00:02:38](#)

وانما في المعنى في المعنى بالمعنى المؤلف ذكر اشياء المفترض انه يتأني فيها وفيها كلام مثل ما قال وانهم عندنا لمن المصطفين هذه لا شك انها قرب قرب عند الله - [00:02:59](#)
وفي مقعد صدق عند مليكه ما نقول عند ليست قرب حقيقي لا نقول قرب حقيقي المؤلف يقول لا معنوي هذا غير صحيح. ولا يسلم له هذا قرب حقيقي احياء عند ربهم؟ نعم عند ربهم في الجنة - [00:03:18](#)
كيف تقول اه معنوي؟ لا حقيقي احياء عند ربهم وقالت امرأة فرعون ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة هذا ليس معنوي هذا حقيقي يقول المؤلف هنا والمراد في هذه الايات التي سمعناها - [00:03:34](#)
قرب التشريف ورفع المنزل ولا تستعمل الا ظرفا هذا ليس تشريف. تشريف تشريف نعم رفعة المنزل نعم لكنها حقيقة قرب حقيقي وحضوري كيف يقولون يعني الله يقول عندك وانت تقول - [00:03:53](#)
او هي تقول عندك وانت تقول تشريف اقول لا حقيقي طيب يقول ولا تستعمل الا ظرفا وحيانا تدخل عليها يدخل عليها حرف الجر

مثل قوله فمن عندك فمن عندك فان اتممت عشرا فمن عندك - [00:04:12](#)

دخلت دخل حرب وجر عليه ولما جاءهم رسول من عند الله. يقول يجوز يعني تكون مجرورة وتكون ظرفا يقول وايضا هي يعاقبها لدى ولد يعني تكون منزلة لدى يعني لدى ولد - [00:04:36](#)

لدن ولد هي بمنزلة عند. مثلا لدى الحناجر يعني عند الحناجر لدى الباب يعني عند الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم اي ما كنت عندهم. فلدى ولد اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا - [00:04:56](#)

يعني عندنا كلها يقول انها يعني تتناوب وانها بمعنى متقارب وما كنت لديهم اي عندهم يقول مع ان لدى وعند متقاربات الا انها هناك فرق بينها الماء قال خذ ستة فروق بينها - [00:05:19](#)

عند ولدها تصلح في محل ابتداء غاية وغيرها ولا تصلح لدن الا في ابتداء غاية يقول يعني لدن هذي تكون في ابتداء الغاية اما عند فتكون اتجاه الغاية وتكون في غيرها - [00:05:43](#)

تختلف يقول يكونان فضله لا يعني عندنا عندنا اصل وفرع فالفضلة يعني ليس اساس ليس عمدة يقول وعندنا كتاب حفيظ يقول هذا فضله لأنه يعني ظرف ولدينا كتاب ولدينا كتاب ينطق بالحق - [00:05:58](#)

طيب يقول ولد لا تكون فضلة لا تكون وجر لدن بمن من لدن يجوز قال حتى انها لم تجيء في القرآن منصوبة دائما مجرورة وجر عند كثير وجر لدى وجروا عند كثير وجروا لدى ممتنع - [00:06:31](#)

وعند ولدا معربان ولد مبنية وهذي فروق لغوية واعرابية وقال الراغب لدن اخص من عند وابلغ لما تقول من لدني من عندي يقول هذا ابلغ لانه يدل على ابتداء نهاية الفعل - [00:06:57](#)

وانتهى وعند امكن من لدى من وجهين انها تكون ظرفا اي عند للاعيان والمعاني. بخلاف لدى وعند تستعمل في الحاضر والغائب ولا تستعمل الاداء الا في الحاضر ذكرهما ابن الشجري - [00:07:15](#)

هذي لدى طيب هذي عند طيب غير ما معنى غير يقول غير اسم ملازم للاضافة والابهام فلا تتعرف يعني مبهمة دائم نكرة ما لم تقع بين ظلين ومن ثم جاز وصف المعرفة بها - [00:07:33](#)

كقوله تعالى غير المغضوب عليهم. لانها جاءت بين وصفين والاصل ان تكون وصفا للنكرة. نعمل صالحا غير الذي نكرة وتقع حالا ان صلح موضع ان صلح موضعها او ان صلح موضعها لا واستثناء - [00:07:54](#)

ان صلح موضعها الا فتعرب باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام وقرأ قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر على انها صفة لقاعدون او استثناء وابدل على حد ما فعلوه - [00:08:20](#)

الا قليل يعني بدل ما فعلوه الا قليل وبالنصب على الاستثناء بالجر خارج السبع صفة للمؤمنين طيب يقول وفي المفردات للراغب غير تقال على اوجه الاول ان تكون للنفي المجرد من غير اثبات معنى بنحو مررت برجل غير قائم - [00:08:42](#)

لا قائم قال تعالى ومن اضل ممن اتبعه هواه بغير هدى وقال وهو في الخصام غير مبين الثاني بمعنى الا يعني الاولى للنفي. الثاني بمعنى الا فيستثنى بها وتوصف النكرة - [00:09:08](#)

ما قال تعالى ما لكم من اله غيره يعني مستثنى هل من خالق غير الله؟ يعني الا الله الثالث لنفي الصورة من غير مادتها نحو الماء حارا غيره او الماء حارا غيره ان كان باردا - [00:09:30](#)

ومنه قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يقول هذا نفي السورة ليس نفي الجلد. الجلد موجود بس تتغير صورته الرابع ان يكون ذلك متناولا لذات لذات النحو. تقولون على الله غير الحق - [00:09:52](#)

غير الله ابغي ربا قال هذي تكون متناولا للذات جئت بقرآن غير هذا يعني قرآن غير هذا لذات القرآن ذات ذات اخرى ويستبدل قوما غيركم يعني لستم انتم هذي عندنا الحين عرفنا عند وعرفنا غير - [00:10:13](#)

الان عندنا حرف الفاء ما معنى فائدة قرأتها في القرآن؟ فاء هكذا ترد على اوجه احدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور الترتيب معنويا ووكزه موسى فقضى عليه يعني وكز فقضى - [00:10:40](#)

مرتبة معنويا او ذكريا وهو عطف مفصل على مجمل نحو فاذلهم الشيطان عنها فاخرجهما. اذل فاخرجا سألو موسى اكبر من ذلك فقالوا لما سألوهم فقالوا ارنا الله. اذا تفيد ماذا - [00:11:01](#)

تفيد العطف والترتيب والترتيب. الترتيب شيء على شيء ونادى نوح ربه فقال طيب ثانيا تفيد التعقيب وهو في كل شيء بحسبه وبذلك ينفصل عن التراخي نحو انزل من السماء ماء - [00:11:20](#)

تصبح الارض مخضرة الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة هذي يعني يقول للتعقيب يعني لما انزل بعد زمن اصبحت الارض يعني ما ينزل الماء بعد دقائق تخطر لا - [00:11:43](#)
ينزل الماء من السماء ثم بعدها فترة اخبار الارض تعقيب السببية قال ووكزه موسى فقطى عليه هذي سبب فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه لما تاب ادم وطلب التوبة تاب الله عليه. اذا فيه سبب - [00:12:05](#)

ترتيب ترتيب بلا شك ترتيب لكن بيان السبب يعني ووكزه موسى فقطى عليه نقول فالترتيب لما وكره قضى عليه صح لكن يعني كيف قضى عليه؟ قال قضى عليه السبب هو انه وكره - [00:12:28](#)

قالوا قد تجيء لمجرد الترتيب بدون تعقيب ولا سبب فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين هذي الترتيب يعني راغ فراغ فجاء فقربه قال الوجه الثاني ان تكون لمجرد السببية الفاء مجرد السببية من غير عطف نحو - [00:12:49](#)
انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك قال هذه مجرد يعني السبب اعطاك الله هذا الخير الكثير اذا اعبد ربك اشكر اشكر الله على هذا الخير الكثير فصلي وانحر طيب قال ايضا - [00:13:13](#)

ان تكون رابطة للجواب جواب جواب الشرط تأتي لجواب الشرط ان تعذبهم فانهم عبادك الله بخير فلا فهو على كل شيء قدير وهكذا ان تبدوا الصدقات وهكذا في اشياء كثيرة ان كنتم تحبون الله - [00:13:34](#)
فاتبعوني فاتبعوني قال واجتمعت الاسمية والانشائية في قوله ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين من يسرق فقد سرق ومقرون بحرف الاستقبال مثل من يرتد منكم عن دينه فسوف - [00:13:58](#)

وسوف دخلت على سوف وما يفعل من خير فلن يكفر يقول كما تربط الجواب بشرطه تربط شبه الجواب بشرطه يعني جواب الشرط قال وتربط ايضا قال ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين - [00:14:23](#)
الى ان قال فبشرهم هذا الجواب شبيهه بجواب الشرط يعني ما في الشرط الوجه الرابع ان تكون زائدة مثل قوله تعالى هذا فليذوقوه الاصل هذا يذوقه او هذا ليذوقوه دخلت الفاء - [00:14:47](#)

دخلت الفاء قال انها زائدة نقول ليست زائدة اما رابطة او تأكيد او نحو ذلك بل الله فاعبد الخامس ان تكون الاستئناف وخرج عليه كن فيكون الاستئناف طيب هذي حرف الفاء - [00:15:09](#)
طيب هل حرف الفاء مثل في ولا تختلف يقول لا عاطفة وفي حرف جر ظرفية حرف جر اشهرها ان تكون ظرفية مكانا او زمانا مثل مثل قوله تعالى غلبت الروم في عدن الارض ظرفية في عدن الارض - [00:15:28](#)

طيب واو نحن ولكم في القصص حياة لكنها معنوية لقد كان في يوسف واخوته هذا معنوي واحيانا تفيد المصاحبة ادخلوا في امم يعني مع امم في تسع ايات اي مع تسع ايات - [00:15:49](#)
احيانا تأتي للتعليل فذلكن الذي لم تنني فيه تمسك فيما افضتم بسبب يعني بسبب او لاجل وتأتي بمعنى الاستعلاء لاصلبنكم في جذوع النخل يعني للاستعلاء يعني على جذوع النخل عليها - [00:16:10](#)

وبعضهم يقول لا هي ظرفية يعني داخل الجذوع طيب خامسها معنى الباء ويذكركم فيه يعني بسببه وتفيد الى نحو ورد فردوا فردوا ايديهم في افواههم اي ردوها الى افواههم - [00:16:32](#)
هذي كلها من معاني من معاني في يقول هو يوم نبعث في كل امة يعني من كل امة بمعنى من بمعنى عن وهو في الاخرة اعمى يعني فهو عن الاخرة اعمى - [00:16:56](#)

هذا على رأي المؤلف قد يكون لها معاني اخرى يقول والمقايضة وهي الداخلة بين مفصول سابق وفاضل لاحق فما متاع الحياة الدنيا

في الآخرة الا قليل وتأتي للتوكيد قال اركبوا فيها - [00:17:12](#)

اكيد انه سيركبون فيها. فجاء بكلمة فيها للتأكيد طيب ما معنى قد قد قال قال قد معناها حرف مختص بالفعل المتصرف الخبري
المثبت المجرد من ناصب بن وحاء وجازم وحرف تنفيس ماضيا كان او مضارعا - [00:17:30](#)

ولها معاني هذي قد طيب ما معانيها؟ قال تفيد التحقيق قد افلح المؤمنون. قد افلح من زكاه. تفيد التحقيق التحقيق طيب وتفيد
التقريب ايضا مع الماضي بقربه قام زيد تقول قد قام يعني قريبا - [00:17:55](#)

قال قال النحات وانبنى على افادتها ذلك احكام. منها منع دخولها على ليس. وعسى ونعمة وبئس لانهن للحال طيب هذا كله كلام في
اللغة قال وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا وقد اخرجنا - [00:18:16](#)

الحال الحال اننا اخرجنا او مقدرة طيب يقول وقال الجرجاني والكاف يجي ما قاله البصريون غير صحيح بسبب اشتباه هذا كله
نقاش طيب المعنى الثالث التقليل مع المضارع تفيد التقليل عرفنا ان قد تفيد التحقيق قال ايضا تفيد التقليل التقليل الان قد يعلم

الله - [00:18:39](#)

يعني هذا قال يعني تفيد التقليل تقبيل مع المضارع تقليل وقوع الفعل قد يصدق الكذب يقول هذا يعني قد يصدق يعني الكذب ما
ما يصدق لكن قد يصدق وتقرير متعلق نحو قد يعلم - [00:19:04](#)

اي انما انما هم عليه هو اقل معلوماته يعني قد يعلم ولكن ما ادري يعني في علم الله ما يقال تقليل ما يقال تقني تقول هذا اقل
معلوماته لا ما يليق - [00:19:23](#)

طيب يقول تفيد التكثر ذكره سيويوه وغيره قال تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء يقول هذه تكفير يعني نرى كثيرا حصل منك
كثير وانت تقلب تقلب تقلب قد نراه - [00:19:41](#)

قال التوقع نحو قد يقدم الغائب نتوقع انه يأتي الغائب قد يقدم ومثله قال قد سمع الله لان هي كانت تتوقع ان الله تتوقع ان الله
يجيبها عجيبة قد سمع الله - [00:20:01](#)

اي نعم توقع يقول انها يعني هي متوقعة ان الله يسمع. يعني ما تشك هي ما تشك طيب حرف الكاف هذه للتحقيق تحقيق اكثر
استعمالا للتحقيق تحقيق اكثر استعمالها تحقق الامر. قد افلح المؤمنون. قد افلح من زكاه. هذا تحقيق ان تحقق الامر لهم -

[00:20:19](#)

انهم افلحوا ولا نشك في انهم افلحوا ممكن طيب الكاف حرف الكاف حرف جر نحو وله جوارى المنشآت في البحر كالاعلام حرف
جر وتفيد التعليم كما ارسلنا فيكم ايضا ق قوله تعالى واذكروه كما هداكم - [00:20:50](#)

بسبب هدايتكم للتعليم وايضا قال قال ايضا هنا يقول وتفيد وهي ايضا للتأكيد لقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء
فجاءت للتأكيد يقول تنبيه ترد الكاف اسما بمعنى مثل يعني التشبيه - [00:21:15](#)

يقول فلان كالاسد في الشجاعة تكون في محل اعراب ويعود الظمير ويعود عليه الظمير لقوله تعالى كهينة الطير هيئة الطير فانفخ
فيه طيب يقول الكاف في ذلك ونحوه خطاب الكاف الداخلة على ذلك. كاف الخطاب - [00:21:45](#)

الخطاب ذلك الكتاب تشير يعني تشير ان كتاب المخاطب كاد يقول كاد حرف ناقص اتى منه المضارع والماضي كاد يكاد هذي تفيد
ماذا؟ تفيد المقاربة يقول كاد كاد ينجح كاد ينجح - [00:22:08](#)

المقاربة كاد يسلم كاد يسلم من الحادث يعني يقول اذا كان فعلها منفي بما انها تفيد الاثبات واذا كان فعلها مثبتا فانها تفيد النهي بقوله
تعالى وما كادوا يفعلون اي فعلوا - [00:22:39](#)

فاذا كانت الفعل منفي ايوة العكس يكاد سنا برق يذهب الى هل يذهب يذهب الابصار. هذه مثبتة تفيد النفي تفيدنا فيه وهكذا
فذبوها وما كادوا يفعلون منفية تفيد الاثبات انهم ذبحوها - [00:23:01](#)

هذي كاد يعني مقارب للشئ مقارب نعم كدت ان اسقط سقط ولا ما سقطنا لانها مثبتة لانها مثبتة كدت ان اسقط ما سقط. الجواب
منفي النتيجة منفية ما سقط كدت ان اسقط ولم يسقط - [00:23:32](#)

ما كاد ان يسقط لكنه سقط عرفت هذه لغة العرب اي نعم يقول تلذك هذا بمعنى اراد كذلك كدنا يعني يعني اردنا لكن هنا كدنا غير كاد شايف لخبط اي من الكيد كدنا - [00:24:00](#)

اي نعم يكيدون كيدا واكيد كيدا هذا الكيد كيدنا ليوسف يعني احتلنا له ممكن ايه هو نقل نقل عن غيره يقول هنا اه طيب قال كان كان فعل كان فعل ناقص متصرف يرفع الاسم وينصب الخبر - [00:24:21](#)

كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا ويأتي بمعنى الدوام ليش؟ قال معنى الدوام في حق الله وكان الله غفورا رحيمًا ولا يزال يريد ان يصل اليه تفيد الدوام والاستمرار وكنا بكل شيء عالمين - [00:24:47](#)

من الله يقوله وكنا بكل شيء عالمين ولا زلنا يقول تفيد الازل وكان الله غفورا رحيمًا. وتفيد الماضي المنقطع وكان في المدينة تسعة تراب كانوا انتهوا. منقطع ماضي منقطع وتفيد الحال كنت خیر امة الان - [00:25:08](#)

خير امة زين ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. لا تزال الحال والاستقبال واحيانا تفيد الاستقبال الذي لم يأتي لقوله تعالى يخافون يوما كان شره مستطيرا كيف كان شر المصلين؟ ما بعد جاء - [00:25:31](#)

تفيد الاستقبال قال وترد كان بمعنى ينبغي ما كان ما كان لكم ان تثبتوا شجرها. يعني ما ينبغي ما يكون لنا ان نتكلم بهذا ما ينبغي كأن كأن تفيد التشبيه - [00:25:51](#)

المؤكد كأن يعني كأنه هو كأنه تفيده اي نعم واحيانا تأتي مخففة كأن لم يدعها كأن لم يدعنا كأن لم يدعنا الى ضر مسه الشك والظن والاصل فيها كأن للتشبيه - [00:26:15](#)

كأن يقول مثلا كأن الرجل اسد لان الرجل اسد فكأن الرجل اسد يعني يشبه تعين هذي تختلف اسم مركب كاف واين اعين مركب كأني من نبي ان كثير كثير من الانبياء - [00:26:39](#)

من نبي قتل او قاتل على قراءتين قاتل وقتل يعني اسم ومركب نعم من كافة تشبيه واي واي وكأين يقول كذا لم ترد في القرآن الا للاشارة اهكذا عرشك ان شاء الله - [00:27:06](#)

عندنا كل وكلنا والى اخره هذي نجعلها للقاء القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:27:33](#)

سبحان الله وما انا من المشركين - [00:27:56](#)